آليات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاقتصادية لفقراء الريف

إعداد

جمال محمد محمد إسماعيل

٢٠٢٢ م

أولاً: مشكلة البحث:

يوضح الاستقراء العميق للتاريخ أن الفقر آفة ترعرت بالبلدان النامية عبر حقبًا تاريخية سحيقة، مشكّلًا خطرًا على السلام والاستقرار السياسي والاجتماعي والأمني، فهو يولد بيئة خصبة تنمو بها أشكال مختلفة من الانحراف والتطرف والمعارضة الجامحة التي تستهدف الدولة ذاتها في نهاية الأمر، وبالتالي فإن الحد من الفقر يتضمن آليات المشاركة على المستويين الجزئي والمؤسسي.(هاشم ، ٢٠١٢ ، ص٣٢)

ولذا، فيجب القلق على الناس وسبل عيشهم جراء الفقر؛ وبالتالي، فإن التركيز على الحلول ينبغي أن يبدأ بالمستوى الجزئي، واشتقاق "إصلاحات" على مستويات أخرى حسب الضرورة، أي التركيز على الناس عامة في المقدمة، وعلى مستوى الأسرة على وجه التحديد، وبالتالي تم تحديد اثنى عشر عاملاً على أنها تشكل هذا الإطار متعدد الأبعاد لفخاخ الفقر؛ يمكن ترتيب هذه العوامل في إطار **التعليم** (الأمية، انخفاض مستويات المهارات، عمالة الأطفال)، **الصحة** (نقص التغذية والمرض، الخصوبة

العالية، مشاكل الصحة العقلية)، **المالية** (اقتصاد الكفاف، نقص رأس المال العامل/الائتمان المقيد، عبودية الديون)، **والبيئة** (تآكل الأراضي الزراعية، وسوء إدارة الممتلكات العامة، والإجرام)، وينتج هذا عن عدم المساواة في توزيع الدخل وضعف فرص الوصول إلى الموارد الإنتاجية والخدمات الاجتماعية الأساسية والأسواق والمعلومات.(Stephen, 2013, p 8) وفي هذا الاطار أكدت دراسة (**عائشة بنت سيف الأحمدي، ٢٠١٣**) أن الفقر منبع الثورات والجريمة، وأنه يؤثر على/في القيم لدى أفراد المجتمع، كما أنه يؤثر سلبًا على الفرص والمواقف التعليمية.

ورغم الجهود الدولية لتحسين مستويات المعيشة على مدى السنوات الماضية إلا أنها فشلت في التخلص من الفقر المدقع والجوع، والارقام تنطق بذلك: (١)٨٤٠ مليون شخص يعانون من نقص التغذية. (٢)١,٥ مليار شخص يعيشون دون الحصول على مياه الشرب الآمنة. (٣)٢ مليار شخص يعيشون بدون كهرباء. (٤)٨٦٠ مليون أمي بالغ، أكثر من نصفهم نساء. (٥)١٣٠ مليون طفل لم يلتحقوا بالمدرسة/التعليم. (٦)١٤ مليون طفل فقدوا أمهاتهم أو والديهم الإيدز. والواقع يؤكد أن أكثر من ٧٠% من فقراء العالم هم من قاطني المناطق الريفية، ومن المتوقع أن يكون أكثر من ٦٠% من الفقراء في المناطق الريفية بالبلدان النامية في عام ٢٠٢٥(Devid, 2003, p 23)، حيث يعتمد أكثر من ٨٠% من السكان على الزراعة في حياتهم؛ مما عمق جذور الفقر بين صفوف الريفيين. (Desmond, 2012, p 3)

ويذكر (**Jonathan A. Cook, et al., 2010**) أن الفقراء يعيشون حالة من الضعف، كما يقيد الفقر قدرتهم على الوصول إلى الموارد والتعليم والرعاية الصحية، ويجعل من الصعب عليهم التكيف مع التغيير، فضلًا عن عدم قدرتهم على الوصول إلى الموارد(Jonathan, 2010, p 6). وتتزايد مشكلة الفقر في مختلف دول العالم، خاصة في الدول النامية، وتشتد حدتها مع الأزمات الاقتصادية خاصة تلك الناشئة عن العولمة، من هنا تزايدت حاجة الدول النامية ومنها مصر إلى تدخل لوضع آليات لتفعيل برنامج الحماية اجتماعية(حمودة ، ٢٠١٢، ص ٢٠١).

وتشير بعض الأحصائيات إلى أن هناك في العالم أكثر من ٢٠٢ مليار شخص يعانون من الفقر المتعدد الأبعاد أو يشارفون على الوقوع فيه، وهذا يعني أن أكثر من ١٥% من سكان العالم معرضون للفقر المتعددة الأبعاد وفي الوقت نفسة تفتقر نسبة ٨٠% من سكان العالم إلى الحماية الاجتماعية الشاملة، ويعاني حوالي ١٢% من سكان العالم من الجوع المزمن، ويعمل نصف العمال (أي أكثر من ١٠٥ مليار عامل) في القطاع غير النظامي أو في أنماط عمل غير مستقرة، ويعيش ثلاثة أرباع الفقراء في االعالم في المناطق الريفية(برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، ٢٠١٤، ص ٣.).

وفي عام ٢٠٠٥ كان حوالي ٢٠,٣% من السكان العرب يعيشون تحت خط الفقر الدولي المحدد بدولارين يوميًا، وبناء على خط الفقر الدولي فإن نحو ٣٤ مليون عربي في عام ٢٠٠٥ يعيشون في فقر مدقع، غير أن استخدام الدولارين يوميًا قد لا يعطي صورة إحصائية كاملة في جميع الحالات عن الفقر (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، ٢٠٠٩، ص ١٢).

أما في مصر فقد ارتفعت نسبة الفقراء من ١٧% من إجمالي السكان عام ١٩٩٩/٢٠٠٠ إلى ٢٥ عام ٢٠١٠ /٢٠١١، وارتفعت نسبة الفقر المدقع بين المصريين من ٣% من إجمالي ١٩٩٩/٢٠٠٠ إلى ٦% عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩، إلا أن هناك تحسنًا وانخفاضًا ملحوظًا في هذه النسبة ٥% في عام ٢٠١٠/٢٠١١، وكذلك نسبة ١٢% من السكان يعانون من الفقر المزمن، كما أن ١٥% من السكان دخلوا دائرة الفقر خلال الفترة من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١١، وهو ما يعد ضعف الذين خرجوا من دائرة الفقر وهم ٨% من السكان، وهناك١٠% نسبة الفقراء طبقًا لقياس الفقر متعدد الأبعاد لإجمالي الجمهورية بما يمثل حوالي ٩% مليون نسمة طبقًا لعدد السكان في منتصف عام ٢٠١١، وإن نصف سكان ريف الوجه القبلي لا يستطيعون الوفاء باحتياجاتهم الأساسية عام ٢٠١٠/ ٢٠١١، حيث ارتفعت نسبة الفقراء من ٤٣% في ريف الوجه القبلي عام ٢٠٠٨/ ٢٠٠٩ إلى ٥١% عام ٢٠١٠/ ٢٠١١، وبذلك نجد أنه خلال الفترة من عام ٢٠٠٥ إلى عام ٢٠١٥ قد ارتفعت نسبة الفقر في مصر وفقًا لمقياس الفقر الكلي من ٢٠% إلى ٢٥% (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، ٢٠١٥).

وتشير **(جمعية الأمم المتحدة للبيئة، ٢٠١٤)** أن الغالبية العظمى من فئات السكان الأشد فقرًا البالغ عددها ٣ ملايين نسمة في العالم تعيش على مزارع يملكها صغار المزارعين، وحول الغابات أو عند منطقة ساحلية، وتعتمد على القدرة الإنتاجية للطبيعة (مثل التربة، والغابات، والأسماك، والمياه ... إلخ)، وقد أسفرت السياسات وخيارات الاستثمار الحالية عن تدهور الموارد وحلول فقر مدقع على الفئات وعدم إنصاف آخرين، وعلى النقيض تبين التقديرات أن نسبة ٨% من سكان العالم تحصل نصف الدخل في العالم، وأن ٨٥ شخصًا الأكثر ثراءً في العالم يمتلكون نفس قدر ما يمتلكه النصف الأشد فقرًا من سكان العالم (جمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، يونيه ٢٠١٤، ص ٨).

وقد شهد عام ٢٠٠٨ اكتشاف العديد من الحقائق التي طال انتظارها، حيث أصبح العالم أكثر حضري من ريفي؛ ولكن بالنسبة للعديد من البلدان النامية والمنخفضة والمتوسطة الدخل، لا يزال واقعها ريفيًا في الغالب، ويعيش أكثر من نصف سكان البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل في المناطق الريفية، وعلى الرغم من أن هذه القيمة العددية قد انخفضت بشكل كبير منذ منتصف القرن الماضي؛ إلا أن سكان الريف في نمو مضطرد بأعداد مطلقة، وفي البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل وحدها، زاد

عدد سكان الريف بأكثر من ٨٠٪ في نصف القرن العشرين، و ١٠٠ مليون في العقد الأول من القرن الحادي والعشرون(Andrés, 2015, p 4).

الأمر الذي نبه المجتمع الدولي إلى التفكير في وسائل وآليات للفكاك من براثن الفقر الذي أودى بالمجتمعات في ظلام دامس؛ ولذا توالت الاجتماعات والمؤتمرات بشأن هذه المعضلة، مؤكدة على ضرورة إنقاذ العالم مما حل به من ويلات، جراء موجات الفقر المتتالية التي جرفت الأخضر واليابس، وأثرت على كافة مناشط الحياة ومجالاتها. فضلًا عن الهجوم الذي شنه المؤسسات الدولية على الفقر وعلى رأسها البنك الدولي، بالإضافة إلى الاهتمام العالمي بمسألة الفقر، مما حث حكومات البلدان على مراجعة سياساتها الاقتصادية والاجتماعية، كما حفز العديد من المفكرين الاقتصاديين على إعادة النظر في المسلمات التي ركنوا إليها فيما يتعلق بالعلاقة بين النمو الاقتصادي وتوزيع الدخل(بلول ، ٢٠٠٩ ، ٥٥٧).

ولبشاعة فاجعة الفقر فقد اجتمع وأقر ١٨٩ من قادة العالم في الأمم المتحدة في سبتمبر ٢٠٠٠، ما يسمى بإعلان الألفية The Millennium Declaration، وهو عبارة عن التزام دولي بالعمل معًا لبناء عالم أكثر أمانًا وازدهارًا وإنصافًا، تمت ترجمة هذا الإعلان إلى خارطة طريق تحدد ثمانية أهداف محددة زمنيًا وقابلة للقياس يجب بلوغها بحلول عام ٢٠١٥، والمعروفة باسم الأهداف الإنمائية للألفية (MDGs)، **أولها**: القضاء على الفقر المدقع والجوع (United Nations Development Programme , 2011 , P 1) (Lomazzi , 2014 , p 2).

وحددت المشاورات المستفيضة التي اضطلعت بها الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة مع مجموعة كبيرة من أصحاب المصالح في المجتمع المدني التحديات الأساسية التي ينبغي التصدي لها في برنامج التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، وتشتمل الأولويات في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والإدارة الرشيدة على: إمكانية الحصول على الخدمات والموارد الأساسية، الحماية الاجتماعية، الصحة، التعليم، القضاء على الفقر، العمالة، الأمن الغذائي، الازدهار الشامل، التكنولوجيا، السلام والأمن، سيادة القانون، حقوق الإنسان، مكافحة الفساد، والشفافية (جمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، يونيه ٢٠١٤، ص ٣)، ويشير ذلك أن الطموحات الإنمائية لأي بلد من البلدان لن يتسنى لها الوصول إلى مراميها المرجوة دونما معالجة العديد من القضايا لعل أهمها: القضاء على الفقر ومسبباته وما يترتب عليه، وتوفير الحماية الاجتماعية للفئات المعرضة للخطر.

وذلك لما للحماية الاجتماعية من دور حيوي في إغاثة الفقراء من ويلات الفقر والضعف التي ألمّت بهم جراء افتراس الفقر لهم، وفي ذلك استهدفت دراسة **(Julius Okello, 2016)** الوقوف على

أثر التنفيذ الفعال لبرامج الحماية الاجتماعية في الحد من فقر الأسرة والمجتمع، وتوصلت إلى أن تنفيذ برامج الحماية الاجتماعية لمعالجة الفقر والضعف، ينعكس إيجابيًا على التخفيف من حدة الفقر، والاستهداف الدقيق للفقراء بشكل أكثر فعالية، كما يُحسّن مستوى الدخل والتعليم والصحة ونوعية الحياة للفقراء. كما أكدت أن الحماية الاجتماعية توفر استجابة فعالة للفجوات المتزايدة في الدخل وفي الحد من الفقر متعدد الأبعاد والضعف، كما تؤثر في فهم للعوامل التي تؤدي إلى الفقر، والسياسات التي يمكن أن تعالجه، وأيضًا تحسين رفاهية الأسرة والمجتمع إذا تم تنفيذ سياسات وبرامج الحماية الاجتماعية بشكل فعال (Julius , No. 13, 2016).

وذكر (**Andrew Shepherd, 2004**) في ورقة بحثية قدمها إلى وزارة التنمية الدولية البريطانية، أن الحماية الاجتماعية بُعد هام في الحد من الفقر والحرمان متعدد الأبعاد، فالحماية الاجتماعية تعد نهج للتفكير في العمليات والسياسات والتدخلات التي تستجيب للمخاطر والقيود الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية التي يواجهها الفقراء والضعفاء، والتي ستجعلهم أقل انعدامًا للأمن وأقل فقرًا وأكثر قدرة على المشاركة في النمو الاقتصادي؛ فالحماية الاجتماعية تصف مجموعة من السياسات التي يمكن للحكومات اتباعها لتوفير الحماية للفقراء، وتمكينهم من المشاركة بشكل أكثر إنتاجية في النشاط الاقتصادي، ويمكن أن تساعد سياسات الحماية الاجماعية على الوفاء بالتزامات الدول لضمان الحقوق الأساسية لجميع الأفراد، فسياسات الحماية الاجتماعية هي دائمًا جزء من مجموعة أوسع من السياسات بشأن استقرار الاقتصاد الكلي، وتطوير المشاريع والعمالة، والصحة، والتعليم، وتهدف إلى الحد من المخاطر، والضعف، وتشجيع النمو لصالح الفقراء (Andrew , September 2004).

وتعد الحماية الاقتصادية للفقراء إحدى أهم ركائز الحماية الاجتماعية، ويذكر (**Paolo Brunori and Marie O'Reilly, 2010**) أن هناك اعتراف متزايد بأن الفقر والحرمان في البلدان النامية لا يمكن هزيمتهما من خلال تعزيز النمو الاقتصادي فقط؛ بل لابد من التدخلات المحددة التي تستهدف أكثر قطاعات السكان ضعفًا، كمكملة ضرورية للسياسات الأكثر تقليدية الداعمة للنمو، لا سيما في مواجهة السيناريوهات الاقتصادية العالمية غير المستقرة. وغالبًا ما تُعتبر الحماية الاجتماعية سياسة ذات عائد مزدوج من أجل التنمية، فهي مدخلات فعالة للنمو الاقتصادي من جانب، وتحد بشكل مباشر من الفقر من خلال استهداف الأسر الضعيفة من جانب آخر (Paolo , December 2010).

فالتخفيف من حدة الفقر من المفاهيم الشامله التى ترتبط باستمرارية دعم الدوله للجوانب الاقتصادية، والتعليمية، والصحية لهم، حيث تُمكنهم من تلبية احتياجاتهم الفعليه في الوقت الحالي

بواقعية، ويعد البعد الاقتصادي من أهم أبعاد التخفيف من حدة الفقر في الريف، حيث يتضمن تحسين نوعية حياة المواطنين إلى جانب العدالة والإنصاف والمساواة، والتى لابد أن يشعر ويتعايش بها فقراء الريف، ومن الإنصاف أن يجد الفقراء من يساعدهم في تنمية مواردهم وما يمتلكون من قدرات تجعلهم يتحولون إلى قوة منتجة قادرة على الاستمرار في التعايش بدلًا من استخدامهم ضد المجتمع من قِبل بعض المتطرفين، ولا يتم ذلك إلا من آليات وبرامج الحماية الاقتصادية.

إن برنامج الحماية الاقتصادية الذي يطبق في الريف ضمن حزمة برامج تكافل وكرامة يعد أحد البرامج الهامة لانتشال الأسر الفقيرة من براثن الفقر، إلا أنه في حاجة إلى مزيد من الدراسة والبحث للوصل إلى آليات يمكن على هديها تحقيق أكبر استفادة ممكنة من البرنامج، وتحسين نوعية حياة فقراء الريف، سواء كان ذلك في النواحي المعيشية أو الصحية أو التعليمية، ولذا استهدف الباحث تحديد آليات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاقتصادية لفقراء الريف.

ثانيًا: أهداف البحث:

يسعى البحث الراهن إلى: تحديد آليات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاقتصاية لفقراء الريف، وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية، وهى:

١- تحديد آليات برامج تكافل وكرامة في تحسين المستوى المعيشي لفقراء الريف.

٢- تحديد آليات برامج تكافل وكرامة في تحسن المستوى الصحي لفقراء الريف.

٣- تحديد آليات برامج تكافل وكرامة في تحسين المستوى التعليمي لفقراء الريف.

ثالثًا: تساؤلات البحث:

يسعى البحث الراهن إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: ما آليات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاقتصادية لفقراء الريف؟ ويتم الإجابة عن هذا التساؤل من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية، وهى:

١- ما آليات برامج تكافل وكرامة في تحسين المستوى المعيشي لفقراء الريف؟

٢- ما آليات برامج تكافل وكرامة في تحسن المستوى الصحي لفقراء الريف؟

٣- ما آليات برامج تكافل وكرامة في تحسين المستوى التعليمي لفقراء الريف؟

رابعًا: مفاهيم البحث:

١- مفهوم الآليات:

تعرف الآليات بأنها: طريقة يعمل بها شيء ما أو عملية تتيح إمكانية الأداء والتأثير (Longman , 2004 , p413)، كما تعرف بأنها: المعرفة أو قاعدة المهارات، أو الطرق والنظريات، أو الإجراءات التي تستخدم لتحقيق أهداف واضحة (جنيدي ، ٢٠١٥، ص ٤٦)، وتعرف أيضًا بأنها: الوسائل والتكتيكات التي تستخدم في تحقيق أهداف محددة وفق اختصاصات محددة، وهي الأساليب الفنية التي يمكن أن تستخدمها الخدمة الاجتماعية بناءً على الأدبيات النظرية والممارسات العملية(حجازي ، ٢٠١٧ ، ص ١٤٨).

ويمكن تعريف الآليات في ضوء الدراسة الراهنة بأنها: المعارف والمهارات والأساليب والوسائل والأدوات والمداخل النظرية ونماذج الممارسة المهنية التي تعتمد عليها برامج الحماية الاقتصادية في التخفيف من حدة الفقر في الريف.

٢- مفهوم البرنامج:

أشار مختار القاموس أن كلمة برنامج تعود إلى الحروف التالية (ب ر ن ا م ج)، والبرنامج هو الورقة الجامعة للحساب(الزاوي ، د. ت، ص ٤٩)، أو التي يُرسَم فيها ما يُحمل من بلد إلى بلد من أمتعة التجار وسلعهم، وهو أيضًا النسخة التي يكتب فيها المُحدّث أسماء رواته، وأسانيد كتبه (مجمع اللغة العربية ، ٢٠٠٤، ص ٥٢)، ويعرف البرنامج أيضًا بأنه: الخطة المرسومة لعمل ما، وجمعها برامج (مجمع اللغة العربية ، ١٩٨٩، ص ٤٧). ويعرف البرنامج بأنه: مجموعة من الأنشطة التي تعتمد على بعضها البعض وموجهة لتحقيق غرض أو مجموعة من الأغراض، ويعتبر البرنامج استجابة إجرائية لمشكلة أو لخطة منهجيو منظمة لتحقيق مجموعة من الأغراض، وهو يشرح كيف تعتزم منظمة ما تحقيق أهدافها (السكري ، ٢٠٠٠، ص ٤٠٧)، وقد تكون البرامج التنموية: برامج وقائية، أو برامج تأهيلية، أو برامج تنموية، أو برامج علاجية، ويعرف البرنامج بأنه: مجموعة من الإجراءات التي تهدف إلى تحقيق الغاية منه (غيث ٢٠١١، ص ٣٠٧).

ويعرف الباحث البرنامج في ضوء البحث الراهن بأنه: حزمة الإجراءات المدروسة والأنشطة المحددة والخطوات المنظمة القائمة على التخطيط السليم والأساليب العلمية الحديثة، التي تقدم لفقراء الريف بقصد تنمية قدراتهم ومساعدتهم على الخروج من فخاخ الفقر، وتحقيق أقصى درجات الحماية الاقتصادية والصحية والتعليمية لهم.

٣- مفهوم الحماية الاقتصادية:

يعود أصل كلمة حماية إلى الفعل (حَمَّ)، ويقال حَمَى الشئ فلانًا حَميًا، وحِمْايةً، أي منعه ودفع عنه، تعرف الحماية Protection في قاموس هلو لونجمان بأنها: الحفاظ على شخص أو شيء آمناً من الأذى أو التدمير (hello!Longman New Junior English Dictionary,2007, p 253).

وتعد الحماية الاقتصادية إحدى عناصر الحماية الاجتماعية، والتي تعرف بأنها: حزمة من السياسات والبرامج، يتم تنفيذها كجزء من الإجراءات العامة التي تُحدث تحولات في الدخل أو الاستهلاك لأشد الناس فقرًا، وتحمي الفئات الأكثر ضعفًا من مخاطر سبل العيش، وتحسّن الوصول إلى الفرص الاقتصادية، بهدف الحد من انعدام الأمن الغذائي والحرمان، مع زيادة قدرة الأسر والفئات الضعيفة على الصمود أمام الصدمات (Government of Liberia , . 2013, p 7).

وتعبر الحماية الاقتصادية عن مجموعة من السياسات والبرامج العامة والخاصة الهادفة إلى تقليل مواطن الضعف الاقتصادية للفقر والقضاء عليها، من خلال دعم وتطوير النظم المتكاملة لمعالجة المسائل المتعلقة بتدخلات الحماية الاقتصادية المتنوعة، وبالتنسيق مع السياسات القطاعية الأخرى للبلد. وتتكون الحماية الاجتماعية من السياسات والبرامج الرامية إلى الحد من الفقر والضعف من خلال تعزيز كفاءة أسواق العمل؛ مما يقلل من تعرض الناس للمخاطر، ويعزز قدراتهم على إدارة المخاطر الاقتصادية، مثل: البطالة، والمرض، والعجز، والشيخوخة(سويقات ، ٢٠١٨، ص ٣٠٨).

ويعرف الباحث الحماية الاقتصادية طبقًا للبحث الحالي بأنه: حزمة الإجراءات التي تقدم لفقراء الريف، بهدف تنمية قدراتهم ومساعدتهم على الخروج من الفقر المدقع من خلال مجموعة من الآليات التي يجب أن يتبعها واضعو برنامج تكافل وكرامة في القرى الأكثر فقرًا، بهدف تحسين الوضع المعيشي والصحي والتعليمي لفقراء الريف.

٤- مفهوم الفقر:

يشير قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية إلى الفقر بأنه: مستوى معيشي منخفض لا يفي بالاحتياجات الصحية والمعنوية والمتصلة بالاحترام الذاتي للفرد أو مجموعة من الأفراد (الصالح ، ١٩٩٩، ص ٤١٠). ويعرف الفقر بأنه: حالة عدم وجود القيمة المالية المعتادة أو المقبولة اجتماعيًا أو الممتلكات المادية. والفقر مشكلة لجميع البلدان بغض النظر عن مستوى تنميتها، فقد يكون نقص الدخل أو الموارد، أو نقص القدرة على التكيف، أو نقص القدرات البشرية الأساسية، أو الافتقار إلى الحماية المؤسسية، أو الافتقار إلى كل ذلك في أسوأ الأحوال، وبمعنى أوسع، قد يكون مزيجًا من الحرمان الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، وهذا يعني عدم وجود ما يكفي لإطعام وكساء الأسرة، وعدم وجود مدرسة أو عيادة/مستشفى للذهاب إليها، وعدم امتلاك الأرض التي يزرع فيها المرء طعامه أو وظيفة

لكسب قوته، وعدم الحصول على الائتمان/التسليف/الاستدانة credit، إنه– الفقر– يعني انعدام الأمن والعجز واستبعاد الأفراد والأسر والمجتمعات (Rezaul , December 2012, p 38).

ويُعرَّف خط الفقر المدقع أو العوز عادةً على أنه مستوى إجمالي النفقات التي إذا تم إنفاقها بالكامل على الغذاء ستلبي فقط الحد الأدنى من متطلبات السعرات الحرارية، وتعتبر هذه المعايير شديدة التقييد لتحديد الفقراء، لأنها لا تأخذ في الاعتبار النفقات الأساسية الأخرى، وبالتالي، فإن الممارسة المعتادة هي مضاعفة تكلفة سلة الغذاء في معكوس حصة الغذاء في إجمالي الإنفاق (معامل إنجل the Engel coefficient) لبعض المجموعات المرجعية المناسبة، بالنسبة للبلدان ذات الدخل المتوسط في أمريكا اللاتينية، يطبق البنك الدولي بشكل عام معامل إنجل البالغ ٠,٥، بحيث يكون خط الفقر المدقع هو نصف خط الفقر، وفي عام ١٩٩٦، تم استخدام الدخل السنوي للفرد في هذه البلدان (كما تم قياسه من خلال النفقات) بحوالي ٣٦٠ دولارًا لتقريب خط الفقر، و ١٨٠ دولارًا لتقريب خط الفقر المدقع (Alberto , 2000, p 40).

مما سبق يمكن للباحث صياغة مفهوم إجرائي لفقراء الريف طبقًا للبحث الراهن:

١- مجموعة المواطنين الذين يعيشون ظروف معيشية قاسية.
٢- الأفراد المستفيدون من برنامج تكافل وكرامة فى الريف.
٣- مجموعة الأفراد الذين يعانون من قصور فى الظروف المعيشية.
٤- مجموعة الأفراد الذين يعانون من قصور فى الحالة الصحية.
٥- مجموعة الأفراد الذين يعانون من قصور فى الحالة التعيمية.

خامسًا: الإجراءات المنهجية للبحث:

١- نوع الدراسة والمنهج المستخدم:

أ) **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية، حيث أنها استهدفت تحديد آليات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاقتصادية لفقراء الريف.

ب) **المنهج المستخدم:** استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي الشامل للعاملين ببرامج تكافل وكرامة بريف مركز إطسا بالفيوم.

٢- أدوات الدراسة:

أ) **أدوات جمع البيانات:** اتساقاً مع متطلبات الدراسة الحالية اعتمد الباحث على استمارة قياس: آليات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاقتصادية لفقراء الريف "مطبق على العاملين ببرامج تكافل وكرامة بريف مركز إطسا بالفيوم".

■ **وانطلق الباحث في تصميم أدوات جمع البيانات وفقًا للخطوات التالية:**

أ) مرحلة تحديد المفاهيم الإجرائية.

ب) مرحلة جمع العبارات وصياغتها.

ج) مرحلة تحكيم الأدوات وانتقاء العبارات.

د) مرحلة اختبار صدق وثبات الأدوات.

هـ) مرحلة الصياغة النهائية.

■ **ويوضح الباحث هذه الخطوات تفصيلاً فيما يلي:**

أ) **مرحلة تحديد المفاهيم الإجرائية:** قام الباحث بعرض مفاهيم: الآليات، والبرنامج، والحماية الاقتصادية، والفقر، وتحديد المفهوم الإجرائي لكلٍ منها، وتم تحديد الأبعاد الأساسية للأداة بناءً على أهداف الدراسة، حيث انصبت الأداة على: تحديد آليات برامج تكافل وكرامة في تحسين المستوى المعيشي لفقراء الريف- تحديد آليات برامج تكافل وكرامة في تحسين المستوى الصحي لفقراء الريف- تحديد آليات برامج تكافل وكرامة في تحسين المستوى التعليمي لفقرء الريف.

ب) **مرحلة جمع العبارات وصياغتها:** تقوم هذه المرحلة على جمع قدر كبير من العبارات ذات الصلة بموضوع أداة جمع البيانات، ولذا قام الباحث بجمع عدد كبير من العبارات المرتبطة بموضوعه من مصادر متعددة، لعل أهمها: الكتابات النظرية والدراسات العلمية المتصلة بالموضوع- الاطلاع على العديد من الأدوات التي سبق اختبارها امبريقيًا- المناقشات التي أجراها الباحث مع أساتذة في مجال التنمية والتخطيط، وأيضًا المسئولين عن برامج تكافل وكرامة بريف مركز إطسا بالفيوم.

■ **ومن خلال ما سبق تمكّن الباحث من الصياغة المبدئية أدواة الدراسة على النحو التالي:**

- **البيانات الأولية (٥ أسئلة):**
- **البُعد الأول:** تحديد آليات برامج تكافل وكرامة في تحسين المستوى المعيشي لفقراء الريف، وعدد عباراته (٦ عبارة).

- **البُعد الثاني:** تحديد آليات برامج تكافل وكرامة في تحسين المستوى الصحي لفقراء الريف، وعدد عباراته (٣ عبارة).
- **البُعد الثالث:** تحديد آليات برامج تكافل وكرامة في تحسين المستوى التعليمي لفقراء الريف، وعدد عباراته (٥ عبارة).

وعلى ذلك فقد بلغ عدد عبارات أداة جمع البيانات في صورتها الأولية قبل التحكيم (١٤ عبارة).

ج) **مرحلة تحكيم أداة جمع البيانات وانتقاء العبارات:** عرض الباحث أداة جمع البيانات في صورتها الأولية للتحقق من صدق المحتوى على عدد من الأساتذة بكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، بلغ عددهم (١٠) محكمين، لتحديد مدى صلاحية الأداة واتساق فقراتها وملاءمتها لأهداف الدراسة. وبناءً على ملاحظات السادة المحكّمين قام الباحث بحساب نسب الاتفاق، وحذف العبارات التي حازت على نسبة اتفاق أقل من ٨٠%، وتعديل وإضافة عبارات اقترحها السادة المحكّمين؛ حيث استقر عدد عبارات أداة جمع البيانات بعد التحكيم على (١٢ عبارة) بعد أن كانت (١٤ عبارة) قبل التحكيم، وأصبحت الأداة في صورتها النهائية على النحو التالي:

- البيانات الأولية (٤ أسئلة):
- البُعد الأول: تحديد آليات برامج تكافل وكرامة في تحسين المستوى المعيشي لفقراء الريف، وعدد عباراته (٤ عبارات).
- البُعد الثاني: تحديد آليات برامج تكافل وكرامة في تحسين المستوى الصحي لفقراء الريف، وعدد عباراته (٤ عبارات).
- البُعد الثالث: تحديد آليات برامج تكافل وكرامة في تحسين المستوى التعليمي لفقراء الريف، وعدد عباراته (٤ عبارات).

وعلى ذلك فقد بلغ عدد عبارات أداة جمع البيانات في النهائية بعد التحكيم (١٢ عبارة).

■ **طريقة حساب الدرجات المعيارية لاستمارة القياس:**

نظرًا لتصميم استمارة القياس باستخدام طريقة ليكرت، حيث تضمنت كل عبارة ثلاث استجابات (موافق– إلى حد ما– لا أوافق)، فقد أعطيت لكل استجابة من الاستجابات الثلاثة درجة معيارية، فأعطيت الاستجابة "أوافق" ثلاث درجات، والاستجابة "إلى حد ما" درجتان، والاستجابة "لا أوافق" درجة واحدة، وذلك في حالة العبارات الموجبة، والعكس في حالة العبارات السالبة. **وفى ضوء ما سبق تبين أنه: بالنسبة للدرجة العظمى لأبعاد استمارة القياس:** البُعد الأول (١٢) درجة معيارية، والبُعد الثاني

(١٢) درجة معيارية، والبُعد الثالث (١٢) درجة معيارية، و**بالنسبة للدرجة الصغرى لأبعاد استمارة القياس:** البُعد الأول (٤) درجة معيارية، والبُعد الثاني (٤) درجة معيارية، والبُعد الثالث (٤) درجة معيارية، و**الدرجة المعيارية العظمى لأداة جمع البيانات ككل** (٣٦) درجة معيارية، أما الدرجة الصغرى للأداة ككل (١٢) درجة معيارية.

د) مرحلة اختبار صدق وثبات أداة جمع البيانات:

- **صدق الأداة:** يشير مفهوم الصدق إلى إذا ما كانت الأداة تقيس بالفعل ما يراد قياسه، أي أن الأداة تقيس فعلًا الشيء، وقد استخدت الباحث: **الصدق الظاهري** (صدق المحكّمين) لأداة الدراسة: للتأكد من صلاحية الأداة لقياس ما صممت من أجله، ويعتمد الصدق الظاهري على المراجعة الظاهرية لمحتويات الأداة للتأكد من دقتها ووضوحها وص حة ترتيبها وسهولة إدراك المبحوثين لمحتوياتها، وفى ضوء هذا تم عرض الأداة على (١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم؛ لتحكيم الاستمارة وإبداء الرأي في مدى ملائمة كل عبارة من حيث جودة صياغتها ومدى ارتباطها بالبعد المراد قياسه، وإضافة ما يرونه من تعديلات، واعتمدت الباحث على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%) من آراء السادة المحكمين للإبقاء على العبارة، وكذلك حذف العبارات غير الملائمة، حيث تعتبر نسبة اتفاق المحكمين على عبارات الأداة معيارًا لصدقها. كما استخدم الباحث **صدق المحتوى:** والذي يعنى به مدى تمثيل عبارات الأداة للمحتوى المراد قياسه، وللتحقق من صدق محتوى الأداة، تم حساب معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للأداة، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

جدول رقم (١) يوضح المصفوفة الارتباطية بين أبعاد استمارة "آليات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاقتصادية لفقراء الريف" من وجهة نظر العاملين، والمجموع الكلي.

الأبعاد	المجموع الكلي
آليات برامج تكافل وكرامة في تحسين المستوى المعيشي لفقراء الريف	٠.٥٠**
آليات برامج تكافل وكرامة في تحسين المستوى الصحي لفقراء الريف	٠.٦٤**
آليات برامج تكافل وكرامة في تحسين المستوى التعليمي لفقراء الريف	٠.٤٤**

** تدل على أن معامل الارتباط دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق ارتباط أبعاد استمارة القياس ببعضها البعض بمستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا يؤكد أن استمارة القياس تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

- **ثبات الأداة:** يشير ثبات الأداة إلى الحصول على نفس النتائج إذا أعيد تطبيق الاختبار على نفس المجموعة من الأفراد، وقد استخدم الباحث في التأكد من ثبات أداة الدراسة طريقة إعادة التطبيق، فقام بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية قوامها (١٠مفردات) مفردة، ثم إعادة تطبيقها مرة أخرى بعد فترة أسبوعين من التطبيق الأول، وقد استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من الاتساق الداخلي لعبارات الأداة، حيث تم استخراج معامل الثبات على مستوى الأداة بالكامل وعلى مستوى أبعادها، وهذا ما يمكن توضيحه فيما يلي:

جدول رقم (٢) يوضح معاملات الثبات لأبعاد استمارة قياس "آليات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاقتصادية لفقراء الريف" من وجهة نظر العاملين، وللأداة ككل.

الأبعاد	معامل الثبات
آليات برامج تكافل وكرامة في تحسين المستوى المعيشي لفقراء الريف	٠.٦٧
آليات برامج تكافل وكرامة في تحسين المستوى الصحي لفقراء الريف	٠.٧٣
آليات برامج تكافل وكرامة في تحسين المستوى التعليمي لفقراء الريف	٠.٧٠
المقياس ككل	٠.٧٠

وبالنظر إلى النتائج الموجودة بالجدول السابق يتضح أن معامل ثبات بالنسبة لمحاور استمارة القياس والمجموع الكلي مرتفعة، وبناءً على هذه النتيجة فإن مستوى الثبات لمحتوى الأداة يعد ملائمًا من وجهة نظر البحث العلمي.

هـ) **مرحلة الصياغة النهائية:** بعد أن تأكد الباحث من صدق وثبات استمارة القياس قام بوضعها في صورتها النهائية، وإعدادها وطباعتها للتطبيق.

ب) **المعالجات الإحصائية:** استخدم الباحث مجموعة من الاختبارات الإحصائية، منها: معامل ارتباط بيرسون– الوزن المرجح– القوة النسبية– النسب المئوية.

٣– مجالات الدراسة:

١– **المجال المكاني:** قرية منيا الحيط بمركز إطسا مجالًا مكانيًا للدراسة الراهنة.

٢- **المجال البشري:** العاملين ببرامج تكافل وكرامة بريف مركز إطسا بالفيوم، والبالغ عددهم (٧٣ مفردة).

٣- **المجال الزمني:** يتمثل في الفترة الزمنية اللازمة لكافة خطوات إعداد الدراسة، والتي استغرقت حوالي ستة أشهر، من مارس ٢٠٢١- أغسطس ٢٠٢٢.

سادسًا: عرض ومناقشة نتائج البحث:

١- خصائص مجتمع البحث:

أ) توزيع مجتمع الدراسة تبعًا لمتغير السن.

جدول رقم (٣) يوضح توزيع مجتمع الدراسة تبعًا لمتغير السن. ن=٧٣

السن	ك	%
أقل من ٣٠ سنة	٤	٥.٤٨
من ٣٠ لأقل من ٤٠ سنة	٢٩	٣٩.٧٣
من ٤٠ لأقل من ٥٠ سنة	٢٦	٣٥.٦٢
٥٠ سنة فأكثر	١٤	١٩.١٨
الاجمالى	٧٣	١٠٠

يوضح الجدول السابق توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير السن، حيث يتبين أن الفئة العمرية (من ٣٠ لأقل من ٤٠ سنة) حصلت على المركز الأول، بعدد بلغ (٢٩ مفردة)، ونسبة قدرها (٣٩.٧٣%)، يليها الفئة العمرية (من ٤٠ لأقل من ٥٠ سنة) في المركز الثاني، بعدد بلغ (٢٦ مفردة)، ونسبة بلغت (٣٥.٦٢)، وهذا ما يمكن تفسيره بأن هناك عناية في اختيار العاملين برنامج تكافل وكرامة، حيث يتم التركيز على اختيار أكثر العاملين ممن هم في مرحل سنية تتمتع بالنشاط والحيوية من جانب، وتنعم بخبرة وفكر يجمع بين الأصالة والمعاصرة من جانب آخر، وتحظى بقدرة على التعامل مع الجمهور وتقدير المواقف واتخاذ القرار في الوقت المناسب من جانب ثالث.

ب) توزيع مجتمع الدراسة تبعًا لمتغير الحالة التعليمية.

جدول رقم (٤) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعًا لمتغير الحالة التعليمية. ن=٧٣

الحالة التعليمية	ك	%
مؤهل متوسط	٦	٨.٢٢
مؤهل فوق المتوسط	٤٩	٦٧.١٢
بكالوريوس	١٦	٢١.٩٢
دراسات عليا	٢	٢.٧٤
الاجمالى	٧٣	١٠٠

يوضح الجدول السابق توزيع مجتمع الدراسة وفقًا لمتغير الحالة التعليمية، حيث يتبين أن الغالبية العظمى من العاملين ببرنامج تكافل وكرامة من الحاصلين على مؤهل فوق متوسط والحاصلين على مؤهل عال، حيث بلغت نسبة الحاصلين على مؤهل فوق متوسط على المركز الأول بنسبة قدرها (٦٧.١٢%)، ونسبة الحاصلين على مؤهل عال في المركز الثاني بنسبة قدرها (٢١.٩٢%)، وهذا يدل على أن الغالبية العظمى من العاملين ببرامج تكافل وكرامة على درجة عالية من المعرفة والمهارة في القيام بمهامهم؛ فكلما ارتفع المستوى التعليمي كلما كان الفرد قادرًا على الإبداع، والتفكير العلمي السليم.

ج) توزيع مجتمع الدراسة تبعًا لمتغير الدرجة الوظيفية.

جدول رقم (٥) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعًا لمتغير الدرجة الوظيفية. ن=٧٣

الدرجة الوظيفية	ك	%
الدرجة الوظيفية الأولى	٢٠	٢٧.٤٠
الدرجة الوظيفية الثانية	٢٧	٣٦.٩٩
الدرجة الوظيفية الثالثة	٢٠	٢٧.٤٠
الدرجة الوظيفية الرابعة	٦	٨.٢٢
الاجمالى	٧٣	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير الدرجة الوظيفية، حيث يتبين أن العاملون من الدرجة الوظيفية الثانية حصلوا على المركز الأول بنسبة قدرها (٣٦,٩٩%)، في حين تساويا العاملون من الدرجة الوظيفية الأولى والدرجة الوظيفية الثالثة في نسبة مقدارها (٢٧,٤٠%)، وهذا يدل أن الغالبية العظمى من العاملون ببرنامج تكافل وكرامة من ذوي الخبرات الواسعة في العمل التنموي، ولا شك أن هذه الخبرات الواسعة تمكنهم من أداء مهامهم بمهارة.

نتائج استمارة قياس آليات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاقتصادية لفقراء الريف من وجهة نظر العاملين:

نتائج البُعد الأول: آليات برامج تكافل وكرامة في تحسين المستوى المعيشي لفقراء الريف

جدول رقم (٦) يوضح آليات برامج تكافل وكرامة في تحسين المستوى المعيشي لفقراء الريف(ن=٧٣)

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية (%)	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	ساهم البرنامج في تقديم بعض المشروعات الصغيرة للأسر الفقيرة.	٥٧	٧٨.٠٨	١٥	٢٠.٥٥	١	١.٣٧	٢٠٢	٩٢.٢٤	٦٧.٣٣	٢٥.٣٨	٢
٢	يمنح البرنامج معاشًا للأسر الفقيرة.	٥٤	٧٣.٩٧	١٨	٢٤.٦٦	١	١.٣٧	١٩٩	٩٠.٨٧	٦٦.٣٣	٢٥.٠٠	٣
٣	يمنح البرنامج مساعدات مالية للأسر الفقيرة التي لديها أطفال في مراحل التعليم.	٦٠	٨٢.١٩	١١	١٥.٠٧	٢	٢.٧٤	٢٠٤	٩٣.١٥	٦٨.٠٠	٢٥.٦٣	١
٤	وفر البرنامج بعض السلع الغذائية للأسر الفقيرة.	٥٢	٧١.٢٣	١٤	١٩.١٨	٧	٩.٥٩	١٩١	٨٧.٢١	٦٣.٦٧	٢٣.٩٩	٤

المؤشر ككل	المتوسط المرجح	المتوسط الحسابي	مجموع التكرارات المرجحة	مجموع الاوزان المرجحة	القوة النسبية (%)
	١٩٩.٠٠	١٠.٩٠	٧٩٦	٢٦٥.٣٣	٩٠.٨٧

باستقراء بيانات الجدول السابق، يتضح أن الاستجابات تتوزع توزيعًا إحصائيًا وفق مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات، والذى قُدّر بـ (٧٩٦)، ومتوسط حسابي عام (١٠.٩٠)، وقوة نسبية بلغت (٩٠.٨٧%)، وهذا التوزيع الاحصائي يدل على أن آليات برامج تكافل وكرامة في تحسين المستوى المعيشي لفقراء الريف، تم الموافقة عليه بنسبة كبيرة، وجاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة:

١- في الترتيب الأول جاءت عبارة "يمنح البرنامج مساعدات مالية للأسر الفقيرة التي لديها أطفال في مراحل التعليم"، بقوة نسبية (٩٣.١٥%)، ونسبة مرجحة (٢٥.٦٣%).

٢- في الترتيب الثاني جاءت عبارة "ساهم البرنامج في تقديم بعض المشروعات الصغيرة للأسر الفقيرة"، بقوة نسبية (٩٢.٢٤%)، ونسبة مرجحة (٢٥.٣٨%).

٣- في الترتيب الثالث جاءت عبارة "يمنح البرنامج معاشًا للأسر الفقيرة"، بقوة نسبية (٩٠.٨٧%)، ونسبة مرجحة (٢٥%).

٤- في الترتيب الرابع جاءت عبارة "وفر البرنامج بعض السلع الغذائية للأسر الفقيرة"، بقوة نسبية (٨٧.٢١%)، ونسبة مرجحة (٢٣.٩٩%).

نتائج البُعد الثاني: آليات برامج تكافل وكرامة في تحسين المستوى الصحي لفقراء الريف.

جدول رقم (٧) يوضح آليات برامج تكافل وكرامة في تحسين المستوى الصحي لفقراء الريف (ن=٧٣)

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية (%)	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	يقدم البرنامج توعية صحية للأسر الفقيرة.	٦١	٨٣.٥٦	١٠	١٣.٧٠	٢	٢.٧٤	٢٠٥	٩٣.٦١	٦٨.٣٣	٢٥.١٨	٢
٢	اطلق البرنامج قوافل طبية للكشف المجاني على الفقراء المرضى	٦٧	٩١.٧٨	٥	٦.٨٥	١	١.٣٧	٢١٢	٩٦.٨٠	٧٠.٦٧	٢٦.٠٤	١
٣	أرشد البرنامج الأسر الفقيرة إلى كيفية الاستفادة من الخدمات الصحية المقدمة.	٥٨	٧٩.٤٥	١٢	١٦.٤٤	٣	٤.١١	٢٠١	٩١.٧٨	٦٧.٠٠	٢٤.٦٩	٣
٤	بصّر البرنامج الأسر الفقيرة إلى كيفية الاستفادة من خدمات التأمين الصحي.	٥٣	٧٢.٦٠	١٧	٢٣.٢٩	٣	٤.١١	١٩٦	٨٩.٥٠	٦٥.٣٣	٢٤.٠٨	٤

المؤشر ككل	المتوسط المرجح	المتوسط الحسابي	مجموع التكرارات المرجحة	مجموع الاوزان المرجحة	القوة النسبية (%)
	٢٠٣.٥٠	١١.١٥	٨١٤	٢٧١.٣٣	٩٢.٩٢

باستقراء بيانات الجدول السابق، يتضح أن الاستجابات تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذى قُدّر بـ (٨١٤) ومتوسط حسابي عام (١١.١٥) وقوة نسبية بلغت (٩٢.٩٢%)، وهذا التوزيع الاحصائي يدل على أن آليات برامج تكافل وكرامة في تحسين

المستوى الصحي لفقراء الريف، تم الموافقة عليه بنسبة كبيرة، وجاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة:

١- في الترتيب الأول جاءت عبارة "اطلق البرنامج قوافل طبية للكشف المجاني على الفقراء المرضى"، بقوة نسبية (٩٦.٨%)، ونسبة مرجحة (٢٦.٠٤%).

٢- في الترتيب الثاني جاءت عبارة "يقدم البرنامج توعية صحية للأسر الفقيرة"، بقوة نسبية (٩٣.٦١%)، ونسبة مرجحة (٢٥.١٨%).

٣- في الترتيب الثالث جاءت عبارة "أرشد البرنامج الأسر الفقيرة إلى كيفية الاستفادة من الخدمات الصحية المقدمة"، بقوة نسبية (٩١.٧٨%)، ونسبة مرجحة (٢٤.٦٩%).

٤- في الترتيب الرابع جاءت عبارة "بصّر البرنامج الأسر الفقيرة إلى كيفية الاستفادة من خدمات التأمين الصحي"، بقوة نسبية (٨٩.٥%)، ونسبة مرجحة (٢٤.٠٨%).

نتائج البُعد الثالث: آليات برامج تكافل وكرامة في تحسين المستوى التعليمي لفقراء الريف:

جدول رقم (٨) يوضح آليات برامج تكافل وكرامة في تحسين المستوى التعليمي لفقراء الريف (ن=٧٣)

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية (%)	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	ساهم البرنامج في استغناء الأسر الفقيرة عن عمل أبنائها الملتحقين بالتعليم.	٥٧	٧٨.٠٨	١٣	١٧.٨١	٣	٤.١١	٢٠٠	٩١.٣٢	٦٦.٦٧	٢٦.٣٥	١
٢	ساعد البرنامج على عودة أبناء الأسر الفقيرة المتسربين من التعليم لمواصلة تعليمهم.	٤٧	٦٤.٣٨	٢٠	٢٧.٤٠	٦	٨.٢٢	١٨٧	٨٥.٣٩	٦٢.٣٣	٢٤.٦٤	٢
٣	ساعد البرنامج الأسر الفقيرة على الحاق أبناءهم الذين تخلفوا عن التعليم بمدارس التعليم المجتمعي	٤٧	٦٤.٣٨	١٨	٢٤.٦٦	٨	١٠.٩٦	١٨٥	٨٤.٤٧	٦١.٦٧	٢٤.٣٧	٣
٤	بصّر البرنامج الأسر الفقيرة بأهمية تعليم الإناث.	٤٩	٦٧.١٢	١٦	٢١.٩٢	٨	١٠.٩٦	١٨٧	٨٥.٣٩	٦٢.٣٣	٢٤.٦٤	٢
						المؤشر		المتوسط	المتوسط	مجموع	مجموع	القوة

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية (%)	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
						ككل		المرجح	الحسابي	التكرارات المرجحة	الاوزان المرجحة	النسبية (%)
								١٨٩.٧٥	١٠.٤٠	٧٥٩	٢٥٣.٠٠	٨٦.٦٤

باستقراء بيانات الجدول السابق، يتضح أن الاستجابات تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات، والذى قُدّر بـ (٧٥٩) ومتوسط حسابي عام (١٠.٤٠) وقوة نسبية بلغت (٨٦.٦٤%)، وهذا التوزيع الاحصائي يدل على أن آليات برامج تكافل وكرامة في تحسين المستوى التعليمي لفقراء الريف، تم الموافقة عليه بنسبة كبيرة، وجاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة:

١- في الترتيب الأول جاءت عبارة "ساهم البرنامج في استغناء الأسر الفقيرة عن عمل أبنائها الملتحقين بالتعليم"، بقوة نسبية (٩١.٣٢%)، ونسبة مرجحة (٢٦.٣٥%).

٢- في الترتيب الثاني جاءت عبارة "ساعد البرنامج على عودة أبناء الأسر الفقيرة المتسربين من التعليم لمواصلة تعليمهم"، وجاءت عبارة "بصّر البرنامج الأسر الفقيرة بأهمية تعليم الإناث"، بقوة نسبية (٨٥.٣٩%)، ونسبة مرجحة (٢٤.٦٤%).

٣- في الترتيب الثالث جاءت عبارة "ساعد البرنامج الأسر الفقيرة على الحاق أبناءهم الذين تخلفوا عن التعليم بمدارس التعليم المجتمعي"، بقوة نسبية (٨٤.٤٧%)، ونسبة مرجحة (٢٤.٣٧%).

سابعًا: النتائج العامة للبحث:

١- **النتائج المتعلقة بالبيانات الأولية:** تشير نتائج الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من العاملين ببرنامج تكافل وكرامة من الحاصلين على مؤهل فوق متوسط والحاصلين على مؤهل عال، حيث بلغت نسبة الحاصلين على مؤهل فوق متوسط على المركز الأول بنسبة قدرها (٦٧.١٢%)، ونسبة الحاصلين على مؤهل عال في المركز الثاني بنسبة قدرها (٢١.٩٢%)، وهذا يدل على أن الغالبية العظمى من العاملين ببرامج تكافل وكرامة على درجة عالية من المعرفة والوعي والمهارة في القيام بمهامهم؛ فكلما ارتفع المستوى التعليمي كلما كان الفرد قادرًا على الإبداع والابتكار والتفكير العلمي السليم.

٢- النتائج المتعلقة باستمارة قياس آليات برامج تكافل وكرامة في تحقيق الحماية الاقتصادية لفقراء الريف من وجهة نظر العاملين:

نتائج البُعد الأول: آليات برامج تكافل وكرامة في تحسين المستوى المعيشي لفقراء الريف:

أكد التوزيع الاحصائي أن استجابات العاملين ببرنامج تكافل وكرامة بريف مركز إطسا حول "آليات برامج تكافل وكرامة في تحسين المستوى المعيشي لفقراء الريف"، جاءت قوية وفق قوة نسبية قدرها (٩٠,٨٧%)، وفي هذا السياق جاءت عبارات هذا البُعد مُرتبة تنازليًا كالتالي:

١- عبارة "يمنح البرنامج مساعدات مالية للأسر الفقيرة التي لديها أطفال في مراحل التعليم".

٢- عبارة "ساهم البرنامج في تقديم بعض المشروعات الصغيرة للأسر الفقيرة".

٣- عبارة "يمنح البرنامج معاشًا للأسر الفقيرة".

٤- عبارة "وفر البرنامج بعض السلع الغذائية للأسر الفقيرة".

نتائج البُعد الثاني: آليات برامج تكافل وكرامة في تحسين المستوى الصحي لفقراء الريف.

أكد التوزيع الاحصائي أن استجابات العاملين ببرنامج تكافل وكرامة بريف مركز إطسا حول "آليات برامج تكافل وكرامة في تحسين المستوى الصحي لفقراء الريف"، جاءت قوية وفق قوة نسبية قدرها (٩٢,٩٢%)، وفي هذا السياق جاءت عبارات هذا البُعد مُرتبة تنازليًا كالتالي:

١- عبارة "اطلق البرنامج قوافل طبية للكشف المجاني على الفقراء المرضى".

٢- عبارة "يقدم البرنامج توعية صحية للأسر الفقيرة".

٣- عبارة "أرشد البرنامج الأسر الفقيرة إلى كيفية الاستفادة من الخدمات الصحية المقدمة".

٤- عبارة "بصّر البرنامج الأسر الفقيرة إلى كيفية الاستفادة من خدمات التأمين الصحي".

نتائج البُعد الثالث: آليات برامج تكافل وكرامة في تحسين المستوى التعليمي لفقراء الريف:

أكد التوزيع الاحصائي على أن استجابات العاملين ببرنامج تكافل وكرامة بريف مركز إطسا حول "آليات برامج تكافل وكرامة في تحسين المستوى التعليمي لفقراء الريف"، جاءت قوية وفق قوة نسبية قدرها (٨٦,٦٤%)، وفي هذا السياق جاءت العبارات مُرتبة تنازليًا كالتالي:

١- عبارة "ساهم البرنامج في استغناء الأسر الفقيرة عن عمل أبنائها الملتحقين بالتعليم".

٢- عبارة "ساعد البرنامج على عودة أبناء الأسر الفقيرة المتسربين من التعليم لمواصلة تعليمهم"، وعبارة "بصّر البرنامج الأسر الفقيرة بأهمية تعليم الإناث".

٣- عبارة "ساعد البرنامج الأسر الفقيرة على الحاق أبناءهم الذين تخلفوا عن التعليم بمدارس التعليم المجتمعي".

ثامنًا: توصيات البحث:

١- أن تقوم وزارة التضامن الاجتماعي بعمل دراسة دورية للظروف المعيشية والاقتصادية للمستفيدين من خدمات برامج تكافل وكرامة، ودراسة أسعار السلع في السوق، وربط ذلك وربطها بقيمة الدعم المقدم لضمان توفير درجة مقبولة من الحماية الاقتصادية للأسر الفقيرة.

٢- أن تقوم وزارة التضامن الاجتماعي بالتعاون مع جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر؛ للعمل على لاستثمار أفكار وطاقات وأوقات فقراء الريف في مشروعات منتجة مدرة للدخل؛ لتحسين أحوالهم المعيشية.

٣- أن تقوم وزارة التضامن الاجتماعي بالتعاون مع وزارة الثقافة والإعلام؛ لتصميم حزم من البرامج التي تعزز ثقة فقراء الريف في برامج تكافل وكرامة ومؤسسات المجتمع، وتزيد من درجة انتمائهم للمجتمع، وتعزز من علاقاتهم الاجتماعية وتفاعلهم الاجتماعي.

٤- أن تقوم وزارة التضامن الاجتماعي بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم في التوسع في برامج مدارس الفصل الواحد؛ لمحو أمية الفتيات اللاتي لم يلتحقن بالتعليم المدرسي النظامي، فضلًا عن التوسع في برامج محو أمية الشباب الذين لم يلتحقوا بالتعليم.

٥- أن تقوم وزارة التضامن الاجتماعي بالتعاون مع وزارة الإعلام؛ لتصميم حزم من البرامج التي تكفل توعية الفقراء بحقوقهم، وتبصيرهم بكيفية الاستفادة من الخدمات الصحية والتعليمية، وغيرها التي تقدمها المؤسسات الحكومية والأهلية بمجتمعهم.

٦- أن تقوم وزارة التضامن الاجتماعي بالتعاون مع وزارة الصحة؛ لتصميم برامج توعية صحية لفقراء الريف حول كيفية الوقاية من الأمراض، والاستفادة من الخدمات الصحية التي تقدمها المؤسسات الحكومية والأهلية.

٧- أن تقوم وزارة التضامن الاجتماعي بالتعاون مع أجهزة التنمية الريفية؛ لتبصير فقراء الريف بكيفية استثمار موارد بيئتهم في زيادة دخلهم وتحسين ظروفهم المعيشية.

المراجع:

١- أحمد شفيق السكري (٢٠٠٠) . قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، ص ٤٠٧.

٢- الأحمدي ، عائشة بنت سيف (**أثر ثقافة الفقر على بعض القيم والمواقف التعليمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة المدينة المنورة**، بحث منشور في مجلة دراسات في العلوم التربوية، المجلد ٤٠، العدد ١، ٢٠١٣.

٣- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠٠٩) . **تقرير التنمية الإنسانية العربية تحديات أمن الإنسان في البلدان العربية**، المكتب الإقليمي للدول العربية ، ص ١٢.

٤- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠١٤) . **تقرير التنمية الشاملة "المضي في التقدم بناء المنعة لدرء المخاطر"** ، ص ٣.

٥- بلول ، صابر (٢٠٠٩) . **السياسات الاقتصادية الكلية ودورها في الحد من الفقر**، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٢٥، العدد الأول ، ص٥٥٧.

٦- **جمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة** (٢٠١٤) . **الاستدامة البيئية من أجل رفاهية الإنسان في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، البند ٨ من جدول الأعمال المؤقت**، نيروبي، ٢٣- ٢٧ يونيه ، ص ٨.

٧- **جمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (٢٠١٤): الاستدامة البيئية من أجل رفاهية الإنسان في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، البند ٨ من جدول الأعمال المؤقت**، نيروبي، ٢٣- ٢٧ يونيه ، ص ٣.

٨- جنيدي أسماء أحمد جنيدي (٢٠١٥) . آليات التسويق الاجتماعي لخدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للمرأة المعيلة بالجمعيات الأهلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ص ٤٦.

٩- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٥) . **بيان صحفي بمناسبة اليوم العالمي لمحاربة الفقر**، القاهرة.

١٠- حجازي ، هدى محمود حسن (٢٠١٧) . رؤية مستقبلية لتطوير آليات تنظيم المجتمع في ممارسة الحوكمة بالجمعيات الأهلية، منشور في مجلة شؤون اجتماعية، العدد ١٣٥، ص ١٤٨.

١١- حموده ، رشيدة (٢٠١٢). **استراتيجيات إدارة الاقتصاد غير الرسمي في ظل التخطيط للتنمية المستدامة دراسة مقارنة من تجربتي الجزائر ومصر**، مركز دعم واتخاذ القرار بمجلس الوزراء، ص ٢٠١.

١٢- سويقات ، الأمين (٢٠١٨) . **الحماية الاجتماعية للطفل في الجزائر بين الواقع والمأمول**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ص٣٠٨. بتصرف

١٣- الصالح مصلح أحمد (١٩٩٩) . **الشامل "قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية: انجليزي- عربي مع تعريف وشرح المصطلحات"**، ط ١، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية ، ص ٤١٠.

١٤- الطاهر أحمد الزاوي (د.ت) . مختار القاموس "مرتب على طريقة مختار الصحاح والمصباح المنير"، الدار العربية للكتاب، ليبيا ، ص ٤٩.

١٥- غيث ، سعاد منصور ، وآخرون (٢٠١١) فاعلية برنامج تدريبي معرفي- سلوكي في خفض الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين بالقيلة السحائية، بحث منشور في المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد ٧، العدد ٤، ٢٠١١، ص ٣٠٧.

١٦- مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤) . المعجم الوسيط، ط ٤، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ص٥٢.

١٧- مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤) . المعجم الوسيط، ط ٤، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة ، ص٢٠٠.

١٨- مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، دار التحرير للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٩، ص ٤٧.

١٩- مختار ، عبدالعزيز عبد الله . هاشم ، صلاح أحمد (٢٠٠٥) . تقييم المشروعات الاجتماعية، مكتبة دار العلم، الفيوم، ص ٣٢٨.

٢٠- هاشم ، صلاح (٢٠١٢). **التنمية والأزمة مشكلات في طريق الثورة**، القاهرة، دار صرح للنشر والتوزيع، ص ٣٢.

٢١- Alberto Valdés: **A Rural Poverty Profile of the Region**, in Ramon Lopez & Alberto Valdes (eds) (2000): Rural Poverty in Latin America, 1st ed., Great Britain, London, Macmillan Press Ltd., p 40.

٢٢- Andrés Rodríguez-Pose & Daniel Hardy (2015): **Addressing Poverty and Inequality in the Rural Economy from A global Perspective**, Journal of Applied Geography, Vol. 61, p 4.

٢٣- Andrew Shepherd (2004): **Policy Paper on Social Protection**, Department for International Development paper on social protection, September .

٢٤- Desmond McNeil, et al. (2012): **Land Use Policies for sustainable development: exploring integrated assessment approaches**, Edward Elgar publishing Limited, UK, p 3.

٢٥- Devid Atchoarena & Lavinia Gasperini (2003): **Education for Rural Development: Toward New Policy Responses**, International Institute for Educational Planning, Paris, p 23.

٢٦- Government of Liberia (2013): **National Social Protection Policy and Strategy**, Aug., p 7.

٢٧- Hello! Longman New Junior English Dictionary, 2nd ed., Egyptian International Publishing Company- Longman, Cairo, 2007, p 253.

٢٨- Jonathan A. Cook, Owen Cylke, Donald F. Larson, John D. Nash and Pamela Stedman- Edwards (2010): **Trade liberalization, rural poverty and the environment**, in Jonathan A. Cook, Owen Cylke, Donald F. Larson, John D. Nash and Pamela Stedman-Edwards (eds.): Vulnerable Places, Vulnerable People "Trade Liberalization, Rural Poverty and the Environment", Edward Elgar Publishing Limited, Uk, p 6.

٢٩- Julius Okello (2016): **The Effective Implementation of Social Protection Programmes Can Reduce Household and Community Poverty in Uganda**, Research on Humanities and Social Sciences, Vol. 6, No. 13.

-٣٠ Longman Active Study Dictionary for Egyptian Secondary Schools, 3rd ed., the Egyptian International Publishing Company- Longman, Cairo, 2004, p 413.

-٣١ Marta Lomazzi, Bettina Borisch and Ulrich Laaser (2014): **The Millennium Development Goals: experiences, achievements and what's next**, Article in Global Health Action, February 2014, p 2.

-٣٢ Paolo Brunori and Marie O'Reilly (2010): **Social protection for development: a review of definitions**, Paper prepared in the framework of the European Report on Development, December.

-٣٣ Rezaul Karim, Shamsunnahar Tania and Manzur Rahman Farazi (2012): **Role of Micro-credit in Poverty Alleviation of Rural Poor: Evidence from Laxmipur District of Bangladesh**, Vol. VII, No. 2, July- December, p 38.

-٣٤ Stephen Jarrett (2013): **From Poverty Traps to Indigenous Philanthropy: Complexity in A rapidly Changing World**, 1st ed., Institute of Development Studies, Working Paper ,No. 425, London, June, p 8.

-٣٥ United Nations Development Programme (2011): fast facts, New York, USA, April, p 1.